



IRAQI  
Academic Scientific Journals



العراقية  
المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)

**Journal of Language Studies**

Contents available at: <https://jls.tu.edu.iq/index.php/JLS>



(The impact of the Qur'anic witness on proving the validity of the grammatical rule According to the Al-Thamanini (d. 442 A.H.) in his book Benefits and Rules)

**Dr. Sawsan Noman Karim\***

Tikrit Education Department - Salah al-Din Education Directorate  
[ssnaa77182@gmail.com](mailto:ssnaa77182@gmail.com)

Received: 1\6\2024, Accepted: 8\7\2024, Online Published: 30 / 11 /2024

## Abstract

Abu Al-Qasim Umar ibn Thabit Ibn Ibrahim ibn Umar ibn Abdullah Al-Octani (d. .442 A.H.), was one of the imams of Arabia, and he was a scholar of grammar, and well-versed in its rules, with numerous authored works. Among his writings is "Al-Fawa'id and-Al-Qawa'id" (The Benefits and Rules), in which he adopted a clear and straightforward approach in his examples, illustrations, and rules, avoiding obscure terms and complex styles.

The aim of this study is to understand the extent of al-Thamanini's attention to Quranic citations in his book "Al-Fawa'id wal-Qawa'id," his use of most surahs, his concern with the term "citation," his restriction to Quranic citations in some grammatical topics, and his preference for Quranic citations over other sources in grammatical issues. The study also looks into how he selects citations that align with grammatical rules, addresses the various rare and weak readings, favors the most suitable and eloquent readings, and

\* **Corresponding Author:** Sawsan Noman, **Email:** [ssnaa77182@gmail.com](mailto:ssnaa77182@gmail.com)

**Affiliation:** Tikrit Education Department - Salah al-Din Education Directorate - Iraq

© This is an open access article under the CC by licenses <http://creativecommons.org/licenses/by/4.0>



expresses his opinions on them. It examines the impact of these citations on establishing and formulating grammatical rules. All of this is to highlight the significant influence of the Holy Quran in establishing grammatical rules, which helps set correct and sound standards for Arabic grammar by relying on numerous Quranic citations. The aim is to present grammatical material in a smooth manner that benefits the learner.

**Keywords :** Impact, Al-Thamanini, Witness, Norm, Readings

## أثر الشاهد القرآني في إثبات صحة القاعدة النحوية عند الثماني (ت442هـ) في كتابه الفوائد والقواعد

م.د. سوسن نعمان كريم

قسم تربية تكريت - المديرية العامة لتربية صلاح الدين

### الملخص:

أبو القاسم عمر بن ثابت بن إبراهيم بن عمر بن عبد الله الثماني (ت442هـ)، كان أحد أئمة العربية، وكان عالماً بالنحو، عارفاً بقواعده وأصوله، له مصنفات كثيرة، ومن مصنفاته تلك (الفوائد والقواعد)، الذي نهج فيه منهجاً سلساً واضحاً في أمثله وشواهد وقواعده، لا تغمض فيه الألفاظ، ولا تعتاص به الأساليب، والهدف من هذه الدراسة: هو معرفة مدى عناية الثماني بالشواهد القرآنية في كتابه (الفوائد والقواعد)، واستعماله لأغلب السور، ومدى اهتمامه بمصطلح الشاهد، واقتصره على الشاهد القرآني في بعض الموضوعات النحوية وتقديمه في المسألة النحوية على الشواهد الأخرى، واجتزاء موضع الشاهد ما يلائم القاعدة النحوية، وما ورد من وجوه القراءات الصحيحة والشاذة منها، ويرجح الأنسب والأفصح من القراءات ويبيد رأيه فيها، وأثر الشاهد في إثبات القاعدة النحوية وتقعيدها. كل هذا ليبين أثر القرآن الكريم في تععيد القواعد النحوية، الذي يساعد في وضع الضوابط والمعايير الصحيحة والسليمة للنحو العربي عن طريق استناده للكثير من الشواهد القرآنية؛ لغرض عرض المادة النحوية بشكل سلس يفيد المتعلم.

**الكلمات الدالة:** الأثر، الثماني، الشاهد، القاعدة، القراءات.

### التقديم:

الأثر لغة: قال ابن فارس (ت395هـ): "مَا بَقِيَ مِنْ رَسْمِ الشَّيْءِ" (القرظيني الرازي، 1986م، 1/86). وعرف الزبيدي (ت1205هـ) الأثر بقوله "بَقِيَّةُ الشَّيْءِ" (الزبيدي، د.ت، 12/10)، والجمع آثارٌ وأثُورٌ. (الزبيدي، د.ت، 12/10)

أما اصطلاحاً: فله ثلاثة معانٍ: "الأول، بمعنى: النتيجة، وهو الحاصل من الشيء، والثاني بمعنى العلامة، والثالث بمعنى الجزء" (الجرجاني، 1983م، 9).

أما تعريف الشاهد لغة: قال الجوهري (ت393هـ) "الشهادة: خبرٌ قاطع تقول منه: شهد الرجل على كذا، وربما قالوا شهدَ الرَّجُلُ، بسكون الهاء للتخفيف، عن الاخفش" (الفارابي، 1987م، 2)، والشاهد "من يُؤدِّي الشَّهَادَةَ وَالِدَلِيلِ" (مجمع اللغة العربية، دت، 479).

ويعرّف الشاهد اصطلاحاً: بأنه "الجزئي الذي يستشهد به في إثبات القاعدة لكون ذلك الجزئي من التنزيل أو من كلام العرب الموثوق بعريبتهم" (التهانوي، 1996م، 1/1002).

ويفهم من هذا التعريف: أنه قيّد وظيفة الشاهد بإثبات القاعدة. ويُفهمُ أيضاً من عبارة (الجزئي) أنّ المقصود هو موضع الشاهد لا الجملة المشتملة على ذلك الشاهد. (الشهري، دت، 59-60).

أو هو "عبارة عمّا كان حاضرًا في قلب الإنسان، وغلب عليه ذكره، فإن كان الغالب عليه العلم فهو شاهد العلم، وإن كان الغالب عليه الحق، فهو شاهد الحق" (الجرجاني، 1983م، 124).

ومن أجل تأصيل قواعد النحو العربي، استند النحاة في تععيد قواعدهم على مصادر عدة أولها القرآن الكريم، إذ "نال القرآن اهتماماً كبيراً وضبط نصه بحيث لا يرقى إليه أدنى ريب، وأصبح المثل الأعلى إليه يفزع الفقهاء، ومنه يأخذ علماء اللغة شواهدهم التي يبنون عليها قواعدهم وأصولهم" (الحديثي، 1974م، 31).

فالشاهد القرآني: هو دليل لإثبات صحة القاعدة النحوية، والخبر القاطع الموثق الذي يستعمله النحوي كدليل على القاعدة النحوية، وما لا شك فيه أن النحاة اعتمدوا في تععيد النحو على القرآن الكريم وجعلوه معياراً للصحة، لأنه من "أوثق المصادر على الإطلاق... وأن النحو قد استنبط منه كما استنبط من المصادر الأخرى" (الأنصاري، 1405هـ، 24).

وقال مهدي المخزومي: "وهو أصدق مرجع، وأصح مصدر يرجع النحاة إليه في تقنين القوانين، واستخراج الأصول" (المخزومي، 1958م، 51).

ولأهمية الشاهد القرآني في توضيح وإثبات القاعدة النحوية وتأصيلها، استند الثمانيني على الآيات القرآنية لبناء الكثير من القواعد النحوية في كتابه (الفوائد والقواعد)، وليؤسس عليها أيضاً الكثير من الأساليب اللغوية. وقبل أن نستجلي أثر الآيات القرآنية في القاعدة النحوية في كتاب (الفوائد والقواعد) يلزم علينا النظر في مصادر سيرة الثمانيني التي أوجزت الكلام في تفاصيل حياته وسبل تعلمه وثقافته، ومع هذا الغموض والإيجاز الذي اكتنف حياة الثمانيني سأحاول تقديم صورة عنه تكفي في التعريف به.

**اسمه ونسبه:** هو عمر بن ثابت بن إبراهيم بن عمر بن عبد الله الضرير، وكُتِبَ بأبي القاسم، والثمانيني نسبة إلى ثمانين، وهي قرية من نواحي جزيرة ابن عمر عند الجبل الجودي، بأرض الموصل. وهي أول قرية بنيت بعد الطوفان، وسميت بعدد الجماعة الذين خرجوا من السفينة مع نوح عليه السلام، فإنهم كانوا ثمانين وبنى كل واحد منهم بيتاً، فسميت القرية (ثمانين). وانتقلت أغلب المصادر على أنه كان ضريراً، وتوفي عمر بن ثابت الثمانيني سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة في ذي القعدة. (الحموي، 1993م، 2091/5، الإربلي، 1900م، 444/3، الذهبي، 2003م، 640/9).

**ثقافته:** الثماميني من كبار أئمة العربية، الإمام الفاضل والأديب الكامل، كان نحويًا فاضلاً وقيماً بعلم النحو وعارفاً بقوانينه، كان متصدراً لتدريس النحو ويقرئ عوام الناس، وقرينه عبد الواحد بن علي بن برهان الأسدي (ت456هـ) يقرئ خواص الناس، وأخذ النحو عن أبي الفتح عثمان بن جني (ت392هـ) حتى برع، وروى عنه إسماعيل بن المؤمل الإسكافي (ت448هـ)، والشريف أبو المعمر يحيى بن محمد بن طباطبا العلوي (ت478هـ)، ومحمد بن عقيل عبد الواحد الكاتب الدسكري (ت493هـ). (الحموي، 1993م/2091، الذهبي، 2003م، 640/9، الصفدي، 2000م، 273/22).

**آثاره:** كان الثمانيني مقلاً في التأليف، ويمكن أن نرد هذا إلى انشغاله في التعليم واتخاذ مسلكاً لرزقه، أو لربما بسبب الضرر الذي لحق عينيه. ومهما يكن من أمر، فإن آثاره هي:

**1- الفوائد والقواعد:** كتاب نافع في النحو، تميّز بأهميته وقيّمته العلمية العالية، إذ اتخذ الثمانيني فيه منهجاً تعليمياً في بناء مادته العلمية، فجاء سهلاً سلساً واضحاً جامعاً لجوانب علم النحو ميّالاً إلى تيسير العرض النحوي، ووافياً في شواهد وأمثله. (كحالة، د.ت، 279/7، الثمانيني، 2003م، مقدمة المحقق/كه-كو). ولأهمية الكتاب وثراء مادته العلمية وأسلوبه التعليمي تمّ تسليط الضوء على الشواهد القرآنية فيه، وبيان اهتمام الثمانيني ودقته في عرض القاعدة النحوية وإثباتها وهو موضوع بحثنا لدراسة هذا الكتاب.

**2- المفيد:** كتاب في النحو، ومن المصادر سماه (المُعَيّد) بالقاف (الصفدي، 2000م، 273/22، كحالة، د.ت، 279/7). تميّز بالإيجاز، وشموله لأبواب مختلفة من قواعد النحو العربي (باسم صالح حسين، 2022م، 2).

**3- شرح اللع:** شرح كتاب (اللع) لابن جني شرحاً وافياً، وانتفع بالاشتغال عليه جمع كبير (الإربلي، 1900م، 443/3).

4- شرح التصريف الملوكي: شرح كتاب (التصريف الملوكي) لابن جنّي .(الإربلي، 1900م، 443/3).

#### أثر الشاهد القرآني في صحة القاعدة النحوية عند الثماني:

يمكن أن نستجلي أثر الشاهد القرآني عند الثماني في كتابه (الفوائد والقواعد) بما يأتي:

1- **مصطلح الشاهد:** لفظ الشاهد وتصريفاته لم أجدّها عند الثماني عند ذكره للآية القرآنية، بل كان يصدرها في بعض الأحيان بجملة (وفي التنزيل) في مواضع عدة ، منها على سبيل المثال ما جاء في توضيح الألف المنقلبة عن الياء قائلاً: " فإن علمت أنّ ألفه منقلبة عن الياء فأرددها إلى الياء ، وزد بعد الياء علم للتثنية ، تقول: (هذان فَنَيَانِ) و (رأيتُ فَنَيَيْنِ) و (مررتُ بَنَتَيْنِ) وفي التنزيل: ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ ﴾ (سورة يوسف: ﴿يوسف بن مريم﴾) (الثماني، 2003م، 123) ومنها ما جاء أيضا في عمل (لا) النافية المشبهة ب(إنّ) قائلاً: " فإنّ فصلت بينها وبين النكرة بطل عملها وعاد الاسم إلى الرفع ، تقول: (لا في الدارِ غلامٌ) ، و(لا عندك جاريةٌ) ، وفي التنزيل: ﴿ فِيهَا عَوَزٌ ﴾ (سورة الصافات، 47) " (الثماني، 2003م، 244)

تصدرت الآيات القرآنية جملة: (قوله تعالى) في بعض الأماكن، كقوله وهو يفسر (يا) النداء قائلاً: " والذي يدل على كونها أصلا في النداء جواز حذفها من المنادى، كقوله تعالى: ﴿ يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا ﴾ (سورة يوسف، ﴿يوسف بن مريم﴾)، تقديره: يا يوسفُ " (الثماني، 2003م، 442).

أو قوله (قال الله تعالى) عند توضيحه الفرق بين (إنّ) و (إذا) قائلاً في (إذا): " فأما وقوعها على ما لا بدّ من كونه فقولهم: (إذا احمرّ البُسْرُ أتيتك)، لأنّ احمرار البسر لا بدّ من كونه، ولا يجوز أن تقول ههنا: (إنّ احمرّ البُسْرُ أتيتك)، لأنّ البسر لا بدّ منه، فلو دخلت عليه (إنّ) لصار الكلام شكاً، وصار مفهومه يجوز أن يحمر ويجوز أن لا يحمر، ولهذا قال الله تعالى: ﴿ إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ ﴾ (سورة الانشقاق، ﴿مشققة﴾) لأنّ الانشقاق لا بدّ منه " (الثماني، 2003م، 547).

فالثماني يستعمل الآيات القرآنية لإثبات صحة القواعد النحوية التي يشرحها إلا أنّه في الوقت نفسه لا يستعمل مصطلح الشاهد ، والسبب في ذلك أنّ مصطلح الشاهد لم يكن معروفاً في العصور الأولى ، وأول من ذكر هذا المصطلح قاصداً به الشاهد النحوي هو بطرس البستاني المتوفى (﴿بستاني﴾) ، في معجمه محيط المحيط حين عرّف لفظه (شَهْد) على المقصود بالشاهد فقال: " وعند أهل العربية الجزئي الذي يستشهد به في إثبات القاعدة ، لكون ذلك الجزئي من التنزيل (أي من القرآن) أو من كلام العرب الموثوق بعربيتهم ، وهو أخص من المثال ، لأنّ الشاهد

يؤتى به لإثبات القاعدة والمثال يؤتى به لإيضاح القاعدة " (البستاني، 1987م، 485. حسب الدائم آدم، 2023م، 690).

﴿كثرة الشواهد القرآنية﴾: زخر كتاب (الفوائد والقواعد) بمساحة واسعة وكبيرة من الشواهد القرآنية وعلى امتداد صفحات الكتاب؛ لتوضيح قاعدة نحوية أو تفسير معنى من المعاني، وجعلها أساساً يعتمد عليها في توجيهاته النحوية ، " إِمَّا تَوْقَعَا لِأَنَّهُ مَحْفُوظٌ فِي صُدُورِ الْمُتَعَلِّمِينَ فَيَقَعُ فِي نَفْسِهِمْ مَوْقِعًا حَسَنًا؛ لِأَنَّهُ اعْتَمَدَ عَلَى مَا وَعَتَ صُدُورُهُمْ وَلِصِقِ بِنَفْسِهِمْ وَحَبَبِ إِلَى قُلُوبِهِمْ، أَوْ لِأَنَّ ذَلِكَ يَسَاعِدُهُمْ عَلَى فَهْمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فَيَكُونُ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ التَّطْبِيقِ وَتَكْوِينِ الْقُدْرَةِ عَلَى التَّحْلِيلِ النَّحْوِيِّ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ حِرْصًا مِنَ الْمُصَنِّفِ عَلَى أَنْ يَقَدِّمَ الْأَسَالِيبَ الْفَصِيحَةَ الْعَالِيَةَ " (عبادة، د.ت، مخزن، ص 222) لذا نجد أغلب السور القرآنية وردت في هذا الكتاب ، فبعض السور وردت منها آية واحدة ، وبعضها الآخر وردت منها آيات عدّة . بل للموضوع الواحد أكثر من شاهد قرآني . منها على سبيل المثال، ما جاء في (باب إعراب الاسم المنقوص) قائلاً: "وإنما سمي (منقوصاً) لأنه نقص بعض الإعراب ودخله بعضه ، والذي دخله نصب لخفة الفتحة ، تقول: (لقيت قاضياً، وأجبتُ داعياً) ، وفي التنزيل: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا﴾ (سورة ال عمران، رَجُلٌ لَوْلَا رَحْمَتُ اللَّهِ عَلَيْهِ) ، ﴿وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا﴾ (سورة التوبة، مَخْرُوجٌ مَخْرُوجٌ) ولا يدخل هذا الاسم رفعٌ ولا جرٌّ لنقل الضمة والكسرة على الياء الخفيفة التي قبلها كسرة " (الثمانيني، 2003م، 86)، وفي الموضوع ذاته يتطلب من النحوي مزيداً من الشرح والتوضيح ليعين على فهمه ، فيحرص الثمانيني على شرحه وتوضيحه ، وتوجيه القاعدة النحوية ، فيكثر من الاستدلال القرآني لبيان الحكم النحوي، كقوله: " فإذا كان في هذا المنقوص ألف ولام سكنت ياءه في رفعه وجره، وانفتحت في نصبه ، تقول في الرفع: (هذا القاضي المُعْطِي) والأصل فيه (القاضي، والمعطي) فأسقطوا الضمة في الرفع، والكسرة في الجر فبقيت الياء ساكنة في الرفع والجر، وقال تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِي الْمُتَادِي﴾ (1) (سورة ق، مَخْرُوجٌ مَخْرُوجٌ) والأصل فيه (المنادي) فحذفوا الضمة، وسكنت الياء، وقال تعالى: ﴿يَوْمَ يَدْعُوا الدَّاعِي﴾ (2) (سورة القمر، مَخْرُوجٌ مَخْرُوجٌ) والأصل فيه (الداعي) فأسقطوا الضمة، وبقيت الياء ساكنة " (الثمانيني، رَجُلٌ لَوْلَا رَحْمَتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، رَجُلٌ لَوْلَا رَحْمَتُ اللَّهِ عَلَيْهِ).

(1) في رسم المصحف ﴿يَوْمَ يَأْتِي الْمُتَادِي﴾ بحذف الياء فيهما

(2) في رسم المصحف ﴿يَوْمَ يَدْعُوا الدَّاعِي﴾ بحذف الواو من يدعو والياء من الداعي .

فكثرة الاستدلال بالشواهد القرآنية أصبح أمراً مهماً يمارسه الثمانيون بما حفظ من القرآن الكريم، فيفسر الآية ويربط بينها والإعراب على وفق تمكن نحوي قادر على التفسير والتوضيح واستنباط الحكم النحوي .

٢٤٤٠- اقتصار الشواهد القرآنية على بعض المسائل :

المنتبغ للمسائل النحوية عند الثمانيين يجد تبايناً وتفاوتاً في تناوله للشاهد القرآني، فقد أبدع في بعض الموضوعات عند تناوله له، من ذلك ما جاء في (باب النونين) وهو يوضح ما جاء عن العرب في النون الخفيفة قائلاً: "وربما عدلت عن تكرير الفعل ثانياً إلى (النون الخفيفة) فأقامتها مقام الفعل فقالت: (اضربن)، وفي التنزيل: ﴿لَسْمَعْنَ بِالنَّاصِيَةِ﴾<sup>(1)</sup> (سورة العلق، ﴿لَسْمَعْنَ﴾) (الثماني، ٢٤٤١) ثم يوضح بعدها النون الثقيلة قائلاً: "أنّ الثقلية أشد وأبلغ توكيداً من الخفيفة، وقد جمع بينهما في آية واحدة ، فقال الله تعالى: ﴿لَيْسَجَنَّ وَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّاعِرِينَ﴾<sup>(2)</sup> (سورة يوسف، ﴿لَيْسَجَنَّ﴾) ، فالأولى ثقيلة والثانية خفيفة " (الثماني، ٢٤٤٢) ثم يحاول أن يوضح متى يلزم فعل الشرط النون قائلاً: "وإن دخلت (ما) على (إن) الشرطية ألزموا فعل الشرط النون، وقال تعالى: ﴿فَأَمَّا آيَاتِكُمْ مَّيِّ هُدًى﴾ (سورة البقرة، ﴿مَّيِّ﴾) ، وقال تعالى: ﴿فَأَمَّا تَشَقَّقَهُمْ فِي الْحَرْبِ﴾ (سورة الانفال، ﴿تَشَقَّقَهُمْ﴾) ، وقال تعالى: ﴿فَأَمَّا تَرِينَ مِنَ الْبَشْرِ أَحَدًا﴾ (سورة مريم، ﴿تَرِينَ﴾) " (الثماني، ٢٤٤٣) وكان للقرآن الكريم الأثر العظيم والواضح في تثبيت هذه القاعدة النحوية وتقريبها بآيات حكيمة استدلت بها الثمانيون ليصل إلى تمام الموضوع. ومثال هذا كثير في كتاب (الفوائد والقواعد)، ك (الكلام وتعريفه) (الثماني، ٢٤٤٤) ، و (الاسم وأقسامه) (الثماني، ٢٤٤٥) ، و (الحرف) (الثماني، ٢٤٤٦) ، و (الاسم المنقوص) (الثماني، ٢٤٤٧) . وغيرها .

بيد أنّ بعض الموضوعات قد خلقت تماماً من الآيات القرآنية، وافترقت مجموعة من المسائل النحوية منه على الشاهد القرآني، إذ حرص الثمانيون على ذكر المثال النحوي لاستقراء القاعدة النحوية وتقريبها إلى ذهن المتعلم ويصوغها بحسب الأحكام التي يستنبطها، من دون الحاجة إلى ذكره . مثال على ذلك ما جاء في (باب الندبة) وهو يوضح المندوب المضاف قائلاً: " فإذا كان مضافاً إلى ظاهر فإن لم تدخل ألف الندبة قلت: ( وا عَبْدَ الْمَلِكِ، وا أبا جَعْفَرَ) نصبت الاسم

(1) في رسم المصحف ﴿لَسْمَعْنَ بِالنَّاصِيَةِ﴾ الوقف على النون بالألف.

(2) في رسم المصحف ﴿لَيْسَجَنَّ وَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّاعِرِينَ﴾ الوقف على النون بالألف.

المضاف كما كانت تضم المفرد، لأنَّ المندوب منادى فينبغي أن يحمل على حرف النداء " (الثماني، رَجَعْنَا لَوْلَا مَسْئَلُكَ مَعَنَا، رَجَعْنَا لَوْلَا مَسْئَلُكَ مَعَنَا) ومثل هذا أيضا في (الفعل) (الثماني، رَجَعْنَا لَوْلَا مَسْئَلُكَ مَعَنَا، رَجَعْنَا لَوْلَا مَسْئَلُكَ مَعَنَا)، و (باب ظروف المكان) (الثماني، رَجَعْنَا لَوْلَا مَسْئَلُكَ مَعَنَا، رَجَعْنَا لَوْلَا مَسْئَلُكَ مَعَنَا)، و (باب المفعول معه) (الثماني، رَجَعْنَا لَوْلَا مَسْئَلُكَ مَعَنَا، رَجَعْنَا لَوْلَا مَسْئَلُكَ مَعَنَا) وغيرها من الأبواب .

### ١٤٠- الاستشهاد بأكثر من شاهد قرآني في المسألة النحوية الواحدة :

الناظر إلى منهج الثماني في تناوله للآيات القرآنية يلمس استشهاده بأكثر من شاهد قرآني لتوضيح وتثبيت القاعدة النحوية، من ذلك ما جاء في (باب إعراب الاسم المنقوص) قائلا: " وإنما سمي (منقوصاً) لأنه نقص بعض الإعراب ودخله بعضه، والذي دخله نصب لخفة الفتحة، تقول: (لقيت قاضيا، وأجبت داعيا) ، وفي التنزيل: ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا ﴾ (سورة ال عمران، رَجَعْنَا لَوْلَا مَسْئَلُكَ مَعَنَا)، ﴿ وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا ﴾ (سورة التوبة، مَحَرَّبُوا مَعَنَا، مَحَرَّبُوا مَعَنَا) . ولا يدخل هذا الاسم رفع ولا جر لثقل الضمة والكسرة على الياء الخفيفة التي قبلها كسرة " (الثماني، رَجَعْنَا لَوْلَا مَسْئَلُكَ مَعَنَا، رَجَعْنَا لَوْلَا مَسْئَلُكَ مَعَنَا) .

وفي بعض الأحيان يورد ثلاثة شواهد قرآنية للمسألة الواحدة، من ذلك ما جاء في نصب المنقوص قائلا: "وتقول في النصب: (لقيت القاضي، وأجبت الداعي) فتحة الياء علامة النصب . قال تعالى: ﴿ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴾ (سورة القيامة، رَجَعْنَا لَوْلَا مَسْئَلُكَ مَعَنَا)، وقال تعالى: ﴿ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ ﴾ (سورة طه، رَجَعْنَا لَوْلَا مَسْئَلُكَ مَعَنَا)، وقال تعالى: ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ ﴾ (سورة مريم، رَجَعْنَا لَوْلَا مَسْئَلُكَ مَعَنَا) " (الثماني، رَجَعْنَا لَوْلَا مَسْئَلُكَ مَعَنَا، رَجَعْنَا لَوْلَا مَسْئَلُكَ مَعَنَا).

وفي مسائل أخرى وردت أربع آيات متتالية وهو يوضح الاسم الذي في آخره ياء خفيفة قبلها كسرة كيف يجمع (جمع مذكر سالم) في حالة الجر فيقول: " وفي الجر: (مررت بالقاضين له)، وقال تعالى: ﴿ بَلْ هُمْ رِيثَهَا عَمُونَ ﴾ (سورة النمل، رَجَعْنَا لَوْلَا مَسْئَلُكَ مَعَنَا)، وقال تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ ﴾ (سورة الشعراء، رَجَعْنَا لَوْلَا مَسْئَلُكَ مَعَنَا)، وقال تعالى: ﴿ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴾ (سورة المؤمنون، رَجَعْنَا لَوْلَا مَسْئَلُكَ مَعَنَا)، وقال تعالى: ﴿ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ﴾ (سورة عمران، رَجَعْنَا لَوْلَا مَسْئَلُكَ مَعَنَا) " (الثماني، رَجَعْنَا لَوْلَا مَسْئَلُكَ مَعَنَا، رَجَعْنَا لَوْلَا مَسْئَلُكَ مَعَنَا) .

وفي موضوعات أخرى استشهاد بخمس آيات، منها ما جاء في حكم الفاعل والمفعول قائلا: " فإذا ظهر الإعراب في الفاعل والمفعول أو في أحدهما أو في بعض توابعهما جاز في (المفعول) أن يتوسط بين الفعل والفاعل ، وجاز أن يتقدم على الفعل والفاعل، تقول فيما ظهر فيهما الإعراب: (ضرب زيداً عمراً) فإن وسطت قلت: (ضرب عمراً زيدا)، وفي التنزيل: ﴿ وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ ﴾ (سورة البقرة، رَجَعْنَا لَوْلَا مَسْئَلُكَ مَعَنَا)، و ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ (سورة فاطر، رَجَعْنَا لَوْلَا مَسْئَلُكَ مَعَنَا)، ﴿ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ ﴾ (سورة القمر، رَجَعْنَا لَوْلَا مَسْئَلُكَ مَعَنَا)، ﴿ وَتَغَشَّىٰ وُجُوهُهُمُ النَّارُ ﴾ (سورة ابراهيم، رَجَعْنَا لَوْلَا مَسْئَلُكَ مَعَنَا)، و ﴿ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾



أَلَمْ تَكُنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ وَالشَّعْرِ " (الثمانيني،  
رَبِّعُ أُولَى رَمَضَانَ رَمَضَانَ مَحْرَمٍ، صَدَقَ رَمَضَانَ مَحْرَمًا).

كان الثمانيني يتكئ على الشاهد القرآني كثيراً في إثبات ما يذهب إليه، فكثير من نحاة القرون  
الأولى كانوا يؤثرون الشاهد القرآني على بقية الشواهد الأخرى، وهو من أوثق الشواهد وأدقها؛ لأنه  
كلام الله تعالى.

التباين والتفاوت في تقديم الشاهد القرآني على الشاهد الشعري:

التباين لغة: تباعد (الحميري، رَمَضَانَ رَمَضَانَ مَحْرَمًا، مَحْرَمًا / مَحْرَمًا رَمَضَانَ مَحْرَمًا) و " تباين القوم تهاجروا " (الرازي، رَمَضَانَ رَمَضَانَ مَحْرَمًا، رَمَضَانَ رَمَضَانَ مَحْرَمًا) وقيل أيضا " تضاد، تناقض " (النعيمي، رَمَضَانَ رَمَضَانَ مَحْرَمًا، مَحْرَمًا / رَمَضَانَ رَمَضَانَ مَحْرَمًا)، وتباينا " بان كل وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنِ الْآخَرِ " (مجمع اللغة العربية، د.ت، مَحْرَمًا / رَمَضَانَ مَحْرَمًا) وقال بعضهم: " تباين الأمران: تغايرا واختلفا " (مختار عمر، رَمَضَانَ رَمَضَانَ مَحْرَمًا، مَحْرَمًا / رَمَضَانَ رَمَضَانَ مَحْرَمًا).  
اصطلاحا: "عدم شركة أحدهما مع الآخر في وصف مُخْتَصِّصٍ بِالْآخَرِ" (نكري، رَمَضَانَ رَمَضَانَ مَحْرَمًا، مَحْرَمًا / رَمَضَانَ رَمَضَانَ مَحْرَمًا).

ويعرّف التفاوت لغة : بأنه من " تفاوت الشيء: إذا اختلف " (الحميري، رَمَضَانَ رَمَضَانَ مَحْرَمًا، مَحْرَمًا / رَمَضَانَ رَمَضَانَ مَحْرَمًا) وقال زين الدين الرازي (ت ٤٤٤هـ): " (تَفَاوُتٌ) الشَّيْئَانِ تَبَاعَدٌ مَا بَيْنَهُمَا " (الرازي، رَمَضَانَ رَمَضَانَ مَحْرَمًا، رَمَضَانَ رَمَضَانَ مَحْرَمًا) وقيل " تفاوت الشئيين اختلفا في التقدير". (مجمع اللغة العربية، د.ت، مَحْرَمًا / رَمَضَانَ رَمَضَانَ مَحْرَمًا)

اصطلاحا: "التفاوت: الاختلاف في الأوصاف كأنه يفوت وصف أحدهما الآخر، أو وصف كل  
منهما الآخر، وأصله عدم التناسب " . (الحدادي، رَمَضَانَ رَمَضَانَ مَحْرَمًا، رَمَضَانَ رَمَضَانَ مَحْرَمًا)

والناظر في كتاب (الفوائد والقواعد) يجد تباينا وتفاوتا في تقديم الشاهد القرآني وتأخيره عن باقي  
الشواهد، فمثال ما تقدّم فيه الشاهد القرآني على الشاهد الشعري، ما جاء في (باب المفعول به)،  
وهو يفسر أفعال القلوب قائلا: " أن تكون بمعنى (تيقنت) فتتعدى إلى مفعولين، تقول: (ظننتُ زيدا  
قائماً)، أي: تيقنتُ ذلك فلا يجوز فيه الاقتصار على مفعول دون المفعول الثاني، وفي التنزيل:  
﴿يُطْنُونَ أَنَّهُمْ مُلْقَوُا رَبَّهُمْ﴾ (سورة البقرة، ١٠٤)، أي: يتيقنون ذلك، والدليل على أنها بمعنى اليقين مدح  
التقديم لهم، ولو كانت شكاً لم يستحقوا المدح عليه، قال ابن دريد<sup>(١)</sup> (الزركلي، مَحْرَمًا رَمَضَانَ مَحْرَمًا، مَحْرَمًا / رَمَضَانَ رَمَضَانَ مَحْرَمًا): [ الطويل]:

(١) هو دريد بن الصمة الجشمي البكري، من هوازن، شجاع، من الشعراء المعمرين في الجاهلية (ت ٤٤٤هـ).



مفعول بحرف جر، ويكثر استعمالهم له، ويؤمن فيه اللبس فيسقط حرف الجر ويصل الفعل إلى ما كان مجروراً فينصبه، تقول: (دخلت في البيت، ودخلت البيت) وتقول: (شكرت لزيد، وشكرت زيدا)، وفي التنزيل: ﴿أَنْ أَشْكُرَ لَوْلَا الَّذِي﴾ (سورة لقمان، رَجَعْنَا مَحْرَمًا) وتقول: (نصحت لزيد، ونصحت زيدا)، وفي التنزيل: ﴿وَأَنْصَحُ لَكُمْ﴾ (سورة الاعراف، رَجَعْنَا مَحْرَمًا)

وقال الشاعر<sup>(1)</sup> (الزركلي، رَجَعْنَا مَحْرَمًا مَحْرَمًا، رَجَعْنَا مَحْرَمًا مَحْرَمًا): [الطويل]

نصحت بني عوفٍ فلم يقبلوا رسولِي ولم تنجح لديهم رسائلي (الذبياني، رَجَعْنَا مَحْرَمًا مَحْرَمًا، رَجَعْنَا مَحْرَمًا مَحْرَمًا)

وتقول: (عددتك، وعددت لك، ووزنتك، ووزنت لك، وبعثت لك) كل هذا بمعنى واحد، إذا أمنا اللبس أسقطوا حرف الجر تخفيفاً، وتقول: (كلتُك وكلتُ لك)، وفي التنزيل: ﴿وَإِذَا كَانُوا لَهُمْ أَوْلِيَاءُ يَلْعَنُوا﴾ (سورة المطففين، رَجَعْنَا مَحْرَمًا) ، تقديره: (كالوا لهم أو وزنوا لهم) " (الثمانيني، رَجَعْنَا مَحْرَمًا مَحْرَمًا، رَجَعْنَا مَحْرَمًا مَحْرَمًا).

ويستدل من شواهده القرآنية التي وثق بها كلامه على ما أحاط به من علم، وما اخترنته ذاكرته من محفوظ، مقارنة بالشواهد الشعرية كانت أكثر من الشواهد الشعرية ، فقد بلغ النص القرآني المنزلة الرفيعة ولا سيما في تصدره على الشاهد الشعري، إذ بلغت الآيات القرآنية المرتبة الأولى (مَحْرَمًا مَحْرَمًا مَحْرَمًا) آية، ومن الشعر (رَجَعْنَا مَحْرَمًا مَحْرَمًا) بيتاً. (الثمانيني، رَجَعْنَا مَحْرَمًا مَحْرَمًا، رَجَعْنَا مَحْرَمًا مَحْرَمًا، و- ز) اجتزاء- موضع الشاهد:

الاجتزاء لغة: "أي الاكتفاء" (الفراهيدي، د.ت، رَجَعْنَا مَحْرَمًا مَحْرَمًا) وهو من " اجتزأت بالشيء اجتزاءً، إذا اكتفيت به." (القرظيني الرازي، رَجَعْنَا مَحْرَمًا مَحْرَمًا، رَجَعْنَا مَحْرَمًا مَحْرَمًا) وتقول: " اجتزأ ب ، يجتزئ ، اجتزأً ، فهو مُجتزئٌ، والمفعول مُجتزأً به " (مختار عمر، رَجَعْنَا مَحْرَمًا مَحْرَمًا، رَجَعْنَا مَحْرَمًا مَحْرَمًا). اصطلاحاً: هو " دون ما يحتاج إليه " (العسكري، د.ت، رَجَعْنَا مَحْرَمًا مَحْرَمًا) .

ويفهم من هذه التعريفات أنّ الاجتزاء هو الاكتفاء وهو مما لا حاجة له، والاكتفاء نجده واضحاً عند الثمانيني بشواهد القرآنية المنتقاة والتي تتوافق مع ما يقول، إذ اكتفى بموضع الشاهد من الآية القرآنية من دون أن يذكرها كاملة، فقد يكون موضع الشاهد كلمة واحدة كما في قوله تعالى: ﴿يَبْشُرُكَ﴾ (سورة آل عمران، رَجَعْنَا مَحْرَمًا مَحْرَمًا)، وهو يوضح (كاف الخطاب) قائلاً: "وتقول في المخاطب: (لَقَيْتُكَ) فتفتح الكاف، وللمخاطبة (لَقَيْتُكَ) فتكسر الكاف لتتفرق بينهما، والكاف هي اسم وتفيد الخطاب، وكسرت في المؤنث ليفرق بينهما، كما قال الله تعالى في قصة زكريا النبي -عليه السلام -: ﴿

<sup>(1)</sup> هو زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني، المعروف بالنايعة الذبياني، شاعر جاهلي، تضرب له قبة من جلد أحمر بسوق عكاظ فنقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها، (ت رَجَعْنَا مَحْرَمًا مَحْرَمًا ه).

يُبَشِّرُكَ ﴿﴾ ، ففتح الكاف، وفي قصة مريم - رضي الله عنها - ﴿﴾ يُبَشِّرُكَ ﴿﴾ (سورة آل عمران، ﴿﴾) فكسر الكاف لتفرق بينهما " (الثمانيني، ﴿﴾ أول ﴿﴾ سؤال ﴿﴾ صغرم، ﴿﴾ أول ﴿﴾ سؤال ﴿﴾ صغرم، ﴿﴾ أول ﴿﴾ سؤال ﴿﴾ صغرم) أو قد يكون اجتزاء موضع الشاهد من كلمتين ، من ذلك ما جاء في تعدي أفعال القلوب قائلاً: " وتقول وجدتُ معناه: استغنيْتُ، قال الله عز وجل: ﴿﴾ مِّنْ وَّجَدِكُمْ ﴿﴾ (سورة الطلاق، 6) أي من سَعَتِكُمْ، وهذا أيضا لا يتعدى إلى المفعول " (الثمانيني، ﴿﴾ أول ﴿﴾ سؤال ﴿﴾ صغرم، ﴿﴾ أول ﴿﴾ سؤال ﴿﴾ صغرم).

واستطاع أيضا أن يجتزئ ثلاث كلمات من الآية القرآنية كموضع شاهد عن ما هو بمنزلة (نعم وبئس) قائلاً: " فأما قوله تعالى: ﴿﴾ سَاءَ مَثَلًا لِّلْقَوْمِ ﴿﴾ (سورة الاعراف، ﴿﴾) فالكلام محمول على غير ظاهره ، لأن (القوم) ليس من جنس (المثل)، وإنما أصله: (ساء المثل مثل القوم) ثم حذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه، فارتفع ما كان مجروراً لقيامه مقام مرفوع (ساء) بمنزلة (بئس) . وأصل (ساء) سَوْءٌ، على وزن ظَرْفٍ، إلا أن الواو قلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها " (الثمانيني، ﴿﴾ أول ﴿﴾ سؤال ﴿﴾ صغرم، ﴿﴾ أول ﴿﴾ سؤال ﴿﴾ صغرم، ﴿﴾ أول ﴿﴾ سؤال ﴿﴾ صغرم).

وأحيانا يجتزئ أربع كلمات من الآية القرآنية كموضع للشاهد، كقوله في موضوع (إنَّ واخواتها): " إنَّ أَكَّدت المضمَر ثم عطفت عليه حَسَنَ العطفُ وِجَاز فقلت: (إنَّ زِيداً قائمٌ هو وعمرو، ولكنَّ جعفرًا مقيمٌ هو وبشرٌ)، وقال الله تعالى: ﴿﴾ إِنَّهُ يَرْبِكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ ﴿﴾ (سورة الاعراف، ﴿﴾) لما عطف (القبيل) على المضمَر في (يرى) أَكَّد المضمَر ثم عطف " (الثمانيني، ﴿﴾ أول ﴿﴾ سؤال ﴿﴾ صغرم، ﴿﴾ أول ﴿﴾ سؤال ﴿﴾ صغرم) . وفي أماكن أخرى كان يجتزئ خمس كلمات كموضع للشاهد، من ذلك ما جاء في مواضع كسر همزة إنَّ قائلاً: " وتكسر إنَّ بعد (القول) وما تصرف منه نحو: (قلتُ: إنَّ زِيداً قائمٌ) و(عمرو قائمٌ: إنَّ أباك خارجٌ، قال الله تعالى: ﴿﴾ قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكَ ﴿﴾ (سورة المائدة، ﴿﴾) وتكسر إذا كان اللام في خبرها " (الثمانيني، ﴿﴾ أول ﴿﴾ سؤال ﴿﴾ صغرم، ﴿﴾ أول ﴿﴾ سؤال ﴿﴾ صغرم، ﴿﴾ أول ﴿﴾ سؤال ﴿﴾ صغرم).

والقائمة تطول عند الثمانيني في اجتزاء موضع الشاهد، على أن هذا لا يمنع من اتخاذ الثمانيني الآية كاملة كموضع للشاهد من ذلك ما جاء في تفسير (الكلمة) قائلاً: " اعلم أنَّ (الكلمة) عند أهل اللغة تقع على القليل والكثير، يدلك على ذلك قولهم: (ذكر فلان في كلمته) يريدون (في قصيدته أو رسالته أو خطبته)، وكل واحدة من هذه يشتمل على كلام طويل وجمل كثيرة . وذكر آخرون (الطبري، ﴿﴾ أول ﴿﴾ سؤال ﴿﴾ صغرم، ﴿﴾ أول ﴿﴾ سؤال ﴿﴾ صغرم، ﴿﴾ أول ﴿﴾ سؤال ﴿﴾ صغرم) في قوله تعالى: ﴿﴾ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿﴾ (سورة الاعراف، ﴿﴾) قالوا: وتفسير هذه الكلمة قوله تعالى: ﴿﴾ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿﴾ وَنُكَلِّمُهُم بِاللُّغَةِ الَّتِي كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿﴾ (سورة الاعراف، ﴿﴾) وتكسر إذا كان اللام في خبرها " (الثمانيني، ﴿﴾ أول ﴿﴾ سؤال ﴿﴾ صغرم، ﴿﴾ أول ﴿﴾ سؤال ﴿﴾ صغرم، ﴿﴾ أول ﴿﴾ سؤال ﴿﴾ صغرم).

يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾ (سورة القصص، ﴿٦٤٤٤﴾-﴿٦٤٤٤﴾) ألا ترى أن الكلمة هنا قد وقعت على فوائد جمعة، وجمل مختلفة وكلام طويل ؟ " (الثماني، ﴿٦٤٤٤﴾، ﴿٦٤٤٤﴾، ﴿٦٤٤٤﴾، ﴿٦٤٤٤﴾).

ومثل هذا أيضا ما جاء في (باب البذل) قائلا: " ولو قلت جاءني أخوك، ورأيت أخاك، ومررت بأخيك) لكان الكلام مستقيما، وعلى هذا قوله تعالى: ﴿ أَهْدَى الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴿٧﴾ (سورة الفاتحة، ﴿٦٤٤٤﴾-﴿٦٤٤٤﴾)، لأن صراط المنعم عليهم هو الصراط المستقيم، ولو قال بدل هذا: (اهدنا صراط الذين انعمت عليهم) لكان الكلام مستقيما، وإنما ذكر الأول توكيدا " (الثماني، ﴿٦٤٤٤﴾، ﴿٦٤٤٤﴾، ﴿٦٤٤٤﴾، ﴿٦٤٤٤﴾).

وخلاصة القول: نحن تعلمنا أن ننظر إلى الآية القرآنية كونها نصاً كلاً متكاملاً، لكن يلجأ أغلب النحاة إلى اجتزاء موضع الشاهد من الآيات القرآنية، وهي طريقة عمل يلجأ إليها النحوي ليحكم من بعد ذلك على القاعدة النحوية بصورة منصفة، وهذا ما عمل به الثماني، إذ كان يجتزئ موضع الشاهد من الآية القرآنية ما يلائم القاعدة النحوية في مواضع، بينما يذكر الآيات القرآنية كاملة في مواضع أخرى، لإثبات قاعدة أو لدعم الأمثلة والشواهد النحوية الأخرى التي جاءت في تقرير القاعدة.

#### ﴿٦﴾ - القراءات القرآنية:

القراءات لغة: " قرأت القرآن وأنا أقرؤه قرءاً وقرآناً، وهو الاسم " (الهروري، ﴿٦٤٤٤﴾، ﴿٦٤٤٤﴾، ﴿٦٤٤٤﴾، ﴿٦٤٤٤﴾) وقال ابن منظور: " وَرَجُلٌ قَرَأَ: حَسَنُ الْقِرَاءَةِ مِنْ قَوْمٍ قَرَائِينَ " (الانصاري، ﴿٦٤٤٤﴾، ﴿٦٤٤٤﴾، ﴿٦٤٤٤﴾، ﴿٦٤٤٤﴾) / ﴿٦٤٤٤﴾، ﴿٦٤٤٤﴾، ﴿٦٤٤٤﴾، ﴿٦٤٤٤﴾).

اصطلاحاً: " علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقله " (الجزري، ﴿٦٤٤٤﴾، ﴿٦٤٤٤﴾، ﴿٦٤٤٤﴾، ﴿٦٤٤٤﴾) . أو هو " علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقاً واختلافاً مع عزو كل وجه لناقله " (القاضي، د.ت، ﴿٦٤٤٤﴾) .

كان البصريون يحتجون بالقراءات القرآنية، وكانت سببا لضبط القواعد النحوية، إذ " كان القرآن الكريم وقراءته مدداً لا ينضب لقواعدهم، وتوقف نفر منهم إزاء أحرف قليلة في القراءات لا تكاد تتجاوز أصابع اليد الواحدة، وجدوها لا تطرد مع قواعدهم، بينما تطرد معها قراءات أخرى آثروها، وتوسع في وصف ذلك بعض المعاصرين، فقالوا: إنهم كانوا يردون بعض القراءات ويضعفونها، كأن ذلك كان ظاهرة عامة عند نحاة البصرة " (ضيف، د.ت، ﴿٦٤٤٤﴾).

ولأنه أعلى درجات الفصاحة والاعجاز والبيان " فأول مبدوء به من ذلك تلقف ألفاظه عن حفاظه ثم تلقى معانيه ممن يعانیه وأقوم طريق يسلك في الوقوف على معناه ويتوصل به إلى تبين أغراضه

ومغزاه معرفة إعرابه واشتقاق مقاصده من أنحاء خطابه والنظر في وجوه القراءات المنقولة عن الأئمة الأنبيات " (العكبري، د.ت، مخزوم/مخزوم) ، كما " وقفوا من القرآن الكريم موقف المدافع عما يرد في الكتاب العظيم، فقاسوا على آياته ما أجازوه من قواعد، وأجازوا ما جاء في قراءاته المتواترة، ولم يصدر عنهم أي طعن في قراءة أو تخطئة لقارئ شاذة كانت قراءته أم غير شاذة " (الحديثي، مخزوم/مخزوم/مخزوم/مخزوم، رجب أول سنة 1443هـ).

فكان لتنوع القراءات القرآنية سبباً في تيسير تلاوته وتفسيره وبيان معانيه التي يقتضيها السياق للتعبير عن المعنى المقصود . (قيس خلف ابراهيم البياتي، مخزوم/مخزوم/مخزوم/مخزوم، رجب أول سنة 1443هـ) .

ووجوه القراءات عند الثمانيني كما قال الدكتور عبد الوهاب محمود الكحلة: إنه " كان يذكر ما في بعضها من وجوه القراءات، وقد يقدم للقراء حجة ويبيد رأيه فيها، ويرجح بين تلك الوجوه، وربما ذكر من الأوجه الشاذة في القراءة ما لم نقف على قارئها " (الثمانيني، رجب أول سنة 1443هـ، مقدمة المحقق /مد) . من ذلك ما جاء في (باب النداء) قائلاً: " وحكوا عن بعض الشذوذ أنه قرأ: ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرِينَ ﴾

(سورة الكافرون، مخزوم، (الكافرون) بالرفع قراءة الجمهور، و(الكافرين) بالنصب لم أقف على قارئها . البغدادي، رجب أول سنة 1443هـ، رجب أول سنة 1443هـ، حملاً على موضع (أي)، وهذا لا ينبغي أن يؤخذ به لخروجه من القياس والجمهور، ومخالفة خط المصحف " (الثمانيني، رجب أول سنة 1443هـ، رجب أول سنة 1443هـ) .

وربما يذكر الثمانيني الآية القرآنية بقراءة غير قراءة الجمهور ولم ينبه عليها، من ذلك ما جاء في (ما) الزائدة الواقعة بين الجار والمجرور قائلاً: " ﴿ مِمَّا خَطَايَاهُمْ ﴾ (سورة نوح، رجب أول سنة 1443هـ)، قرأ أبو عمرو (خطاياهم)، الهروي، مخزوم/مخزوم/مخزوم/مخزوم: رجب أول سنة 1443هـ/رجب أول سنة 1443هـ) أي: من خطاياهم " (الثمانيني، رجب أول سنة 1443هـ، رجب أول سنة 1443هـ) ولم يذكر قراءة الجمهور ﴿ مِمَّا خَطَايَاهُمْ ﴾ (الهروي، مخزوم/مخزوم/مخزوم/مخزوم، رجب أول سنة 1443هـ/رجب أول سنة 1443هـ)

وفي بعض الأحيان كان الثمانيني يضعف ويبيد رأيه في بعض القراءات، منها على سبيل المثال القراءة التي وردت في (باب كان وأخواتها) وهو يوضح اسم وخبر كان قائلاً: " وقد قرأ بعض القراء: ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مَكَاءً وَتَصَدِيَةً ﴾ (سورة الانفال، رجب أول سنة 1443هـ، (صلاتهم) بالرفع، و(مكاءً وتصديةً) بالنصب هي قراءة الجمهور، و(صلاتهم) بالنصب و(مكاءً وتصديةً) بالرفع هي قراءة أبان بن تغلب، وعاصم، والأعمش . الموصل، رجب أول سنة 1443هـ، رجب أول سنة 1443هـ/رجب أول سنة 1443هـ) فنصب (الصلاة) وهي معرفة لأنه خبر (كان)، ورفع (المكاء) وجعله اسمها وإن كان نكرة، وهذا ضعيف في القرآن جداً، لأن القرآن لا يكون فيه ضرورة " . (الثمانيني، رجب أول سنة 1443هـ، رجب أول سنة 1443هـ)

فكانت عناية الثمانيني بالقراءات القرآنية واضحة وملفتة للنظر، إذ تبدو هذه العناية واضحة عن طريق عرض الثمانيني للقراءات القرآنية ، منها على سبيل المثال، قوله في (باب الحال): " وفي

التنزيل: ﴿ وَهَذَا صِرَاطٌ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ﴾ (سورة الانعام، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي﴾) ، ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمًا ﴾ (سورة الانعام، ﴿رَبِّكَ أُولُو الْأَرْحَامِ﴾)، ولو قال: (هذا مستقيماً صراطاً ربك) لجاز، لأنّ تقديم الحال على ذي الحال جائز، ولو قرئ: (وهذا صراطاً ربك مستقيماً) بالرفع لكان جائزاً، لأنه قد قرئ: ﴿ وهذا بعلي شيخاً ﴾ بالرفع (سورة هود، ﴿صَعْنَةَ رَبِّهٖ﴾). بالنصب قراءة الجمهور وبالرفع قرأ المطوعي والأعمش، وابن مسعود. مختار عمر، وسالم مكرم ، ﴿سَعْيَانِ مَسْعَىٰانِ رَمَضَانَ مَحْرَمًا﴾، ﴿رَبِّكَ أُولُو﴾ / ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي﴾ (الثمانيني، ﴿رَبِّكَ أُولُو مَسْأَلًا مَسْأَلًا مَحْرَمًا﴾، ﴿مَحْرَمًا مَسْأَلًا مَسْأَلًا مَحْرَمًا﴾ - ﴿صَعْنَةَ رَبِّكَ أُولُو﴾).

وكان في بعض الأحيان يرجح القراءة الأنسب، ويعدها الأوضح والأقوى؛ لأنها قريبة من النحاة والقياس النحوي، من ذلك حديثه في (باب النونين) الثقيلة والخفيفة، قائلاً: "لما كان الاسم أصلاً وأقوى من الفعل وجب أن يكون التتوين الذي يختص بالأسماء أقوى من النون الذي يختص بالفعل، فلأجل قوته حركوه لالتقاء الساكنين فقرأوا: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾ (سورة الاخلاص، ﴿مَحْرَمًا﴾ - ﴿صَعْنَةَ﴾، قرأ الجمهور بالتتوين وقرأ أبو عمرو في الوصل بالتتوين والكسر. الفارسي، ﴿رَبِّكَ أُولُو مَسْعَىٰانِ رَمَضَانَ مَحْرَمًا﴾: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي﴾ / ﴿رَبِّكَ أُولُو مَسْعَىٰانِ رَمَضَانَ مَحْرَمًا﴾، ومن أسقطه لالتقاء الساكنين شبهه بحروف العلة والأول أقوى وأصح " (الثمانيني، ﴿رَبِّكَ أُولُو مَسْأَلًا مَسْأَلًا مَحْرَمًا﴾، ﴿سَعْيَانِ رَبِّكَ أُولُو﴾)

بيد أنّ في مواضع أخرى كان يذكر القراءات من دون ترجيح، من ذلك قول الثمانيني في (ضمير الفصل): "وقال تعالى: ﴿ وَلَٰكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴾ (سورة الزخرف، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾) وتقرأ (الظالمون). ( ) (الظالمين) بالنصب قراءة الجمهور، وبالرفع قرأ عبد الله بن مسعود . مختار عمر، وسالم مكرم، ﴿سَعْيَانِ مَسْعَىٰانِ رَمَضَانَ مَحْرَمًا﴾، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي﴾ / ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي﴾، فمن قرأ (الظالمين) جاز أن تكون (هم) فصلاً زائداً لا موضع له من الإعراب، وجاز أن تكون توكيداً لـ (الواو) في موضع رفع، ومن قرأ (الظالمون) ف (هم) في موضع رفع مبتدأ، و(الظالمون) خبرها، والجملة خبر (كان)" (الثمانيني، ﴿رَبِّكَ أُولُو مَسْأَلًا مَسْأَلًا مَحْرَمًا﴾، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي﴾). هنا أعطى أكثر من وجه إعرابي دون ترجيح بما ينسجم مع الأحكام النحوية.

فالثمانيني تميّز بسعة اطلاعه وحفظه لكثير من نصوص القراءات القرآنية، لضبط القواعد والأحكام النحوية ؛ لأنّ في القراءات ثروة لغوية تنظم وتعضد قواعد النحو وتدعم شواهد (عضيمة، د. ت، ﴿مَحْرَمًا﴾ / ﴿صَعْنَةَ﴾)

الخاتمة:

﴿مَحْرَمًا﴾ - يعدّ الشاهد القرآني من أوثق المصادر وأصح مرجع يرجع النحاة إليه في تفعيد القاعدة النحوية

صحة - استند الثمانياني الى الشواهد القرآنية اكثر من غيرها لبناء الكثير من القواعد النحوية والأساليب اللغوية في كتابه (الفوائد والقواعد)، لأنه كما قلت في اولاً أن الشاهد القرآني هو أوثق المصادر وأصحها

صحة - يستعمل الثمانياني الآيات القرآنية لإثبات صحة القاعدة النحوية، إلا أنه في نفس الوقت لا يستعمل مصطلح الشاهد، والسبب في ذلك أن مصطلح الشاهد لم يكن معروفاً في العصور الأولى.

صحة - زخر كتاب (الفوائد والقواعد) بمساحة واسعة وكبيرة من الشواهد القرآنية وعلى امتداد صفحات الكتاب، فكثر الاستدلال بالشواهد القرآنية أصبح أمراً مهماً عند الثمانياني بما حفظ من القرآن الكريم، لتفسير الحكم النحوي وتوضيحه واستنباطه .

صحة - قصر الثمانياني الشواهد القرآنية على بعض المسائل، في حين خلت بعض الموضوعات تماماً من الشواهد القرآنية، وافتقرت جملة من المسائل النحوية إلى الشاهد القرآني .

صحة - يتكى على الشاهد القرآني كثيراً في إثبات ما يذهب إليه، فهو يستشهد بأكثر من شاهد قرآني في المسألة النحوية الواحدة، ففي بعض الاحيان يورد ثلاثة شواهد قرآنية للمسألة الواحدة، أو أربعة، أو خمسة، بحسب ما يتطلب منه من تفسير للقاعدة النحوية .

صحة - الناظر في كتاب (الفوائد والقواعد) يجد تبايناً وتفاوتاً في تقديم الشاهد القرآني وتأخيرته عن باقي الشواهد،

صحة - كان الثمانياني يجتزئ موضع الشاهد من الآية القرآنية بما يلائم القاعدة النحوية في مواضع، بينما يذكر الآيات القرآنية كاملة في مواضع أخرى، لإثبات القاعدة النحوية.

صحة - كان الثمانياني يحتكم في عمله إلى القراءات القرآنية لكل ما يعرض له من الأحكام النحوية فهو يرفض الاحتجاج بالقراءات الشاذة من جهة ، ويرجح ويحتج ببعض القراءات ويبيدي رأيه فيها من جهة أخرى .

## المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

1. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت 1396هـ)، دار العلم للملايين، ط15، 2002م.



2. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة - القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت 1403هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان.
3. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (ت 1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.ط. د.ت .
4. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت 748هـ) تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003 م.
5. التبيان في اعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت 616هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه د.ط. د. ت
6. تكملة المعاجم، رينهارت بيتر آن دوزي (ت 1300هـ)، نقله الى العربية وعلق عليه: محمد سليم النعيمي، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ط1، من 1979م - 2000م.
7. تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت 370هـ) تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط1، 2001م.
8. التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي (ت 1031)، عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت-القاهرة، ط1.
9. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (ت 310هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420 هـ - 2000م .
10. جامع العلوم في اصطلاحات الفنون ، عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت ق 12هـ)، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية- لبنان/ بيروت، ط1، 1421هـ - 2000م.
11. الحجة للقراء السبعة، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبو علي (ت 377هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجايي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث - دمشق - بيروت، ط2، 1413 هـ - 1993م.
12. دراسات لأسلوب القرآن الكريم، محمد عبد الخالق عضيمة (ت 1404هـ)، تصدير: محمود محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، د.ط.، د.ت.

13. ديوان دريد ابن الصمة، تحقيق: د. عمر عبد الرسول، دار المعارف- القاهرة، 1985م
14. ديوان الكميت بن زيد (ت126هـ)، تحقيق داود سلوم، مطبعة العاني، 1996م.
15. ديوان النابغة الذبياني: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر 1977م.
16. الشاهد الشعري في تفسير القرآن الكريم أهميته، وأثره، ومناهج المفسرين في الاستشهاد به، د. عبد الرحمن بن معاضة الشهري، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، د.ط، د.ت .
17. الشاهد وأصول النحو في كتاب سيويوه، د. خديجة الحديثي، مطبوعات جامعة الكويت، 1394هـ-1974م.
18. شمس العلوم ودوام كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت 573هـ)، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإيراني وآخرون، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، ط1، 1420هـ - 1999 م.
19. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط.4، 1407 هـ - 1987 م.
20. العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت 170هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال..
21. الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت 395هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر.
22. الفوائد والقواعد: عمر بن ثابت الثماني (ت442هـ)، دراسة وتحقيق: د. عبد الوهاب محمود الكحلة، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط1، 1424هـ - 2003م.
23. كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت:816هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان - بيروت، 1403هـ - 1983م.
24. كتاب السبعة في القراءات أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت 324هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف - مصر، ط1، 1400هـ.
25. لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (المتوفى: 711هـ) دار صادر - بيروت، ط.3، 1414 هـ-1993م .

26. مجمل اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، (ت 395هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط2، 1406 هـ - 1986 م.
27. المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلية (ت 392هـ)، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1420هـ - 1999م.
28. محيط المحيط، بطرس بن يونس بن عبد الله البستاني(ت1300هـ)، مكتبة لبنان ناشرون- بيروت، 1987 م .
29. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: 666هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية- الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط5، 1420 هـ - 1999م.
30. المدارس النحوية، أحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف (ت 1426هـ)، دار المعارف، دط، دت.
31. المدارس النحوية، د. خديجة الحديثي، دار الأمل أريد - الاردن، ط3، 1422هـ - 2001 م .
32. مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، د. مهدي المخزومي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط2، 1377هـ - 1958 م.
33. معاني القراءات، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت 370هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب- جامعة الملك سعود ،المملكة العربية السعودية، ط1، 1412 هـ - 1991 م .
34. معجم الأدباء، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت626هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط1، 1414 هـ - 1993م.
35. معجم القراءات القرآنية، أحمد مختار عمر، وعبد العال سالم مكرم، مطبوعات جامعة الكويت، 1988م.
36. معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت 1424هـ)، ط1، عالم الكتب، 1429هـ - 2008 م .
37. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي - بيروت، د.ط، د.ت.
38. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، د .ط، د.ت .

39. منجد المقرئين ومرشد الطالبين شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت 833هـ)، دار الكتب العلمي، ط1 1420هـ -1999م.
40. موسوعة كشف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت 1158هـ)، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط.1 .
41. النحو التعليمي في التراث العربي، د. محمد ابراهيم عبادة، مطبعة المعارف- الاسكندرية، د.ط، د.ت.
42. نظرية النحو القرآني: نشأتها وتطورها ومقوماتها الأساسية، د. أحمد مكي الأنصاري، دار القبلة للثقافة الإسلامية، ط1، 1405هـ.
43. وفيات الاعيان وأنبياء ابناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت681هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، د.ط، 1900م.

#### المجلات والدوريات:

- 1-التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية عند ابن جني (ت392) في كتابه المحتسب، علم المعاني أنموذجا، أ.م.د. قيس خلف ابراهيم البياتي، مجلة بحوث اللغات، مج2، ع1، 2018م.
- 2-الثمانيني ومنهجه في كتابه المقيد في النحو، أ.د. باسم صالح حسين، إسرائ مولود مرعي، مجلة بحوث اللغات، مج5، ع3، 2022م.
- 3-منهج الاستشهاد النحوي بكلام العرب-دراسة تحليلية نقدية، د. حسب الدائم آدم، مجلة الدراسات الافريقية، مج45، ع3، ج2، 2023م.

#### REFERENCES

The Holy Quran

1. Al-A'lam, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zirakli al-Dimashqi (d. 1396 AH), Dar al-Ilm Lil-Millain, 15th edition, 2002 AD.
2. Al-Badur Al-Zahira fi Al-Ten Mutawatir Recitations from the Shatibiyyah and Al-Durra Schools - The Irregular Readings and Their Direction from the Arabic Language, Abd Al-Fattah bin Abd Al-Ghani bin Muhammad Al-Qadi (d. 1403 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut - Lebanon.
3. The Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary, Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husseini, Abu Al-Fayd, nicknamed Murtada, Al-Zubaidi (d. 1205 AH), edited by: A group of investigators, Dar Al-Hidaya, D.E.
4. The history of Islam and the deaths of celebrities and figures: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by: Dr. Bashar Awad Marouf, Dar al-Gharb al-Islami, 1st edition, 2003 AD.

5. Al-Tibyan fi parsing of the Qur'an, Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Akbari (d. 616 AH), edited by: Ali Muhammad Al-Bajjawi, publisher: Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners, D. I., D. T
6. Supplement to Dictionaries, Reinhardt Peter Anne Dozy (d. 1300 AH), translated into Arabic and commented on by: Muhammad Salim al-Nuaimi, Ministry of Culture and Information, Republic of Iraq, 1st edition, from 1979 AD - 2000 AD.
7. Refinement of the Language: Muhammad bin Ahmad bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (d. 370 AH), edited by: Muhammad Awad Marib, Dar Revival of Arab Heritage - Beirut, 1st edition, 2001 AD.
8. Al-Taqif on the important definitions, Zain al-Din Muhammad, called Abd al-Ra'uf ibn Taj al-Arifin ibn Ali ibn Zayn al-Abidin al-Haddadi (d. 1031), Alam al-Kutub 38 Abd al-Khaliq Tharwat - Cairo, 1st ed.
9. Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib al-Amli, Abu Jaafar al-Tabari (d. 310 AH), edited by: Ahmed Muhammad Shaker, Al-Resala Foundation, 1st edition, 1420 AH - 2000 AD.
10. Jami' al-Ulum fi Terminology of Arts, Abd al-Nabi bin Abd al-Rasul al-Ahmad Nakri (d. 12 AH), Arabic in its Persian phrases: Hasan Hani Fahs, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Lebanon / Beirut, 1st edition, 1421 AH - 2000 AD.
11. The argument for the seven readers, Al-Hasan bin Ahmed bin Abdul Ghaffar, Persian origin, Abu Ali (d. 377 AH), edited by: Badr Al-Din Qahwaji - Bashir Juyjabi, reviewed and verified by: Abdul Aziz Rabah - Ahmed Yusuf Al-Daqqaq, Dar Al-Ma'mun for Heritage - Damascus - Beirut, 2nd edition, 1413 AH - 1993 AD.
12. Studies on the Style of the Holy Qur'an, Muhammad Abd al-Khaliq Adima (d. 1404 AH), published by: Mahmoud Muhammad Shaker, Dar al-Hadith, Cairo, ed., D.T.
13. Diwan Duraid Ibn Al-Sammah, edited by: Dr. Omar Abdul Rasoul, Dar Al-Maaref - Cairo, 1985 AD
14. Diwan al-Kumait bin Zaid, edited by Daoud Salloum, Al-Ani Press, 1996 AD.
15. Diwan al-Nabigha al-Dhubyani: edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma'arif, Egypt, 1977 AD.
16. The poetic witness in the interpretation of the Holy Qur'an, its importance, its impact, and the approaches of commentators in citing it, Dr. Abdul Rahman bin Maada Al-Shehri, Dar Al-Minhaj Publishing and Distribution Library, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.
17. The Witness and Principles of Grammar in the Book of Sibawayh, Dr. Khadija Al-Hadithi, Kuwait University Press, 1394 AH - 1974 AD.
18. The Sun of Science and the Permanence of the Arabs' Speech from Al-Kalloum, Nashwan bin Saeed Al-Humayri Al-Yamani (d. 573 AH), edited by: Dr. Hussein bin Abdullah Al-Amri - Mutahar bin Ali Al-Iryani and others, Dar Al-Fikr Al-Mu'asim (Beirut - Lebanon), Dar Al-Fikr (Damascus - Syria.), 1st edition, 1420 AH - 1999 AD.
19. Al-Sahhah, the Crown of Language and the Sahih of Arabic, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (d. 393 AH), edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil-Millain - Beirut, 4th edition, 1407 AH - 1987 AD.
20. Al-Ain, Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (d. 170 AH), edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library..

21. Linguistic Differences, Abu Hilal Al-Hasan bin Abdullah bin Sahl bin Saeed bin Yahya bin Mahran Al-Askari (d. 395 AH), edited by: Muhammad Ibrahim Salim, Dar Al-Ilm and Al-Thaqafah for Publishing and Distribution, Cairo - Egypt.
22. Benefits and rules: Omar bin Thabit Al-Ottoni (d. 442 AH), study and investigation: Dr. Abdul Wahab Mahmoud Al-Kahla, Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1424 AH - 2003 AD.
23. The Book of Definitions, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani (d. 816 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Lebanon - Beirut, 1403 AH - 1983 AD.
24. The Book of the Seven in Readings by Ahmed bin Musa bin Al-Abbas Al-Tamimi, Abu Bakr bin Mujahid Al-Baghdadi (d. 324 AH), edited by: Shawqi Deif, Dar Al-Maaref - Egypt, 1st edition, 1400 AH.
25. Lisan Al-Arab, author: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzur Al-Ansari Al-Ruwaifi'i Al-Ifriqi (died: 711 AH) Dar Sader - Beirut, 3rd edition, 1414 AH
26. Majmal al-Lughah, Ahmad bin Faris bin Zakaria al-Qazwini al-Razi, Abu al-Hussein (d. 395 AH), study and investigation: Zuhair Abdul Mohsen Sultan, Al-Resala Foundation - Beirut, 2nd edition, 1406 AH - 1986 AD.
27. Al-Muhtasib in clarifying the aspects of abnormal readings and clarifying them: Abu Al-Fath Othman bin Jinni Al-Mawsili (d. 392 AH), Ministry of Endowments - Supreme Council for Islamic Affairs, 1420 AH - 1999 AD.
28. Muhit Al-Muhit, Boutros bin Yunus bin Abdullah Al-Bustani (died 1300 AH), Library of Lebanon Publishers - Beirut, 1987 AD.
29. Mukhtar Al-Sahah, Zain Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Hanafi Al-Razi (d. 666 AH), edited by: Yusuf Al-Sheikh Muhammad, Al-Maqtabah Al-Asriya - Dar Al-Tawdhimiyya, Beirut - Sidon, 5th edition, 1420 AH - 1999 AD.
30. Grammatical Schools, Ahmed Shawqi Abdel Salam Dhaif, known as Shawqi Dhaif (d. 1426 AH), Dar Al-Ma'arif, ed., dt.
31. 35- Grammar Schools, Dr. Khadija Al-Hadithi, Dar Al-Amal, Irbid - Jordan, 3rd edition, 1422 AH - 2001 AD.
32. The Kufa School and its approach to studying language and grammar, Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Library and Printing Company in Egypt, 2nd edition, 1377 AH - 1958 AD.
33. Meanings of Readings, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (d. 370 AH), Research Center at the College of Arts - King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia, 1st edition, 1412 AH - 1991 AD.
34. Dictionary of Writers, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi al-Hamawi (d. 626 AH), edited by: Ihsan Abbas, Dar al-Gharb al-Islami - Beirut, 1st edition, 1414 AH - 1993 AD.
35. Dictionary of Qur'anic Readings, Ahmed Mukhtar Omar, and Abdel-Al Salem Makram, Kuwait University Press, 1988 AD.
36. Dictionary of the Contemporary Arabic Language, Dr. Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar (d. 1424 AH), 1st edition, Alam al-Kutub, 1429 AH - 2008 AD.
37. Dictionary of Authors, Omar Reda Kahala, Al-Muthanna Library, Beirut, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, e.d., d.t.
38. Al-Mu'jam Al-Wasit, Arabic Language Academy in Cairo, Dar Al-Da'wa, Dr. T, D.I.

39. The uplifter of reciters and the guide of students, Shams al-Din Abu al-Khair Ibn al-Jazari, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf (d. 833 AH), Dar al-Kutub al-Ilmi, 1st edition, 1420 AH - 1999 AD.
40. Encyclopedia of Kashaf Terminology of Arts and Sciences, Muhammad bin Ali Ibn al-Qadi Muhammad Hamid bin Muhammad Saber al-Farouqi al-Hanafi al-Thanawi (d. 1158 AH), Library of Lebanon Publishers, Beirut, 1st edition.
41. Educational Grammar in the Arab Heritage, Dr. Muhammad Ibrahim Obada, Al-Maaref Press - Alexandria, D.T., D.I.
42. The theory of Quranic grammar: its origins, development, and basic components, Dr. Ahmed Makki Al-Ansari, Dar Al-Qibla for Islamic Culture, 1st edition, 1405 AH.
43. Deaths of notables and news of the sons of the time: Abu Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr Ibn Khalkan al-Barmaki al-Irbali (d. 681 AH), edited by: Ihsan Abbas, Dar Sader - Beirut, ed., 1900 AD.

**Journal and periodicals:**

- 1-The rhetorical orientation of Qur'anic readings according to Ibn Jinni (d. 392) in his book Al-Muhtasib. Semantics as a model, A.M.D. Qais Khalaf Ibrahim Al-Bayati, Journal of Language Research, Volume 2, Issue 1, 2018 AD
- 2-The Al- Thamanini and his approach in his book Al-Muqayyid in Grammar, Prof. Dr. Basem Saleh Hussein, Israa Mouloud Marhi, Journal of Language Research, Volume 5, Issue 3, 2022 AD
- 3- The method of grammatical citation in Arab speech - a critical analytical study, Dr. Hasab Al-Daim Adam, Journal of African Studies, vol. 45, no. 3, vol. 2, 2023 AD.